تجمع حرش القتيل

بيروت / جنين القاضي

يقع تجمع حرش القتيل في الضاحية الجنوبية لمدينة بيروت، خلف مبنى شركة التأمين الأميركية قرب طريق المطار. يعود تأسيس هذا التجمع إلى فترة ما بعد نكبة عام 1948، حين لجأ إليه عدد من الفلسطينيين وبعض العائلات اللبنانية، خاصة من منطقة صالحة في الجنوب، بحثًا عن مأوى بعد تهجيرهم القسري من أراضيهم.

بدأت الحياة في حرش القتيل بمساكن بسيطة وأكواخ من الصفيح، لكن مع مرور الوقت تحولت هذه المساكن إلى بيوت أكثر ديمومة رغم استمرار غياب البنية التحتية والخدمات الأساسية. لا يحظى هذا التجمع باعتراف رسمي، ما يجعل سكانه يعيشون في ظل تهديد دائم بالإخلاء، كما يعانون من نقص كبير في الخدمات مثل الكهرباء، والمياه، والصرف الصحي.

ورغم الظروف الصعبة، استطاع السكان بناء مجتمع مترابط ومتضامن يعتمد على العلاقات الاجتماعية والدعم المتبادل. يجسد حرش القتيل واقع العديد من الأحياء المهمشة في بيروت، حيث تتقاطع معاناة اللجوء مع الإهمال الحضري والتهميش الاجتماعي.